

## الفصل الاول

المفاهيم والمبادئ الاساسية وتقييم المشاريع

المبحث الاول :- توضيح بعض المفاهيم الرئيسية

اولا :- المشروع الاستثماري :- Investment Project

يقصد بالمشروع الاستثماري هو تخصيص وتوجيه جانب من الموارد والامكانات المادية والبشرية المتاحة نحو تأسيس نشاط منظم ومتكامل يكون من شأنه المساهمة بإنتاج وتوفير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من سلع او خدمات معينة ضمن اطار زمني ومكاني محدد . وهذا هو المفهوم العام للمشروع الاستثماري .

ونظرا لوجود انواع عديدة من المشروعات تختلف حسب طبيعة النشاط والهدف منه لذا نفضل صياغة تعريف يتناسب مع المشروعات المراد دراستها , وبما ان مادة تقييم المشروعات الانتاجية ( الزراعية والصناعية) لذا سيتم تحديد تعريف موجز لكل منها :-

– المشروع الزراعي :- Agriculture Project

نشاط متكامل يهدف الى استغلال مساحات معينة من الارض القابلة للزراعة عن طريق تهيئة وتوفير المستلزمات القادرة على ايجاد اساس انتاجي يعمل انتاج وتوفير انواع وكميات معينة من المنتجات والمحاصيل النباتية او الحيوانية خلال الفترات والمواسم الزراعية المحددة لها .

- المشروع الصناعي :- Industrial Project

استثمار متكامل لعناصر الانتاج في نشاط معين يكون من شأنه انشاء وتأسيس وحدة انتاجية تهدف الى تحويل المواد الاولية او النصف الى سلع ومنتجات نهائية عن طريق استخدام اسلوب تكنولوجي ملائم ذات طاقات انتاجية محددة ضمن فترات زمنية مقررة وفي موقع او مواقع معينة معتمدين في ذلك على تنظيم مناسب لكل من الانتاج والعمل

ثانيا:- كفاءة الاستثمار في المشروع :- Efficiency of Inv.

ولقياس وتقييم كفاءة الاستثمارات الجديدة فانه لا بد اولا من التمييز بين الاستثمار النقدي او (الظاهري) والذي هو بمثابة تخصيص راس المال النقدي المتاح في مجال معين لغرض الحصول على راس مال نقدي جديد خلال فترة زمنية معينة . وليس من الضرورة ان ترتب على هذا النوع من الاستثمار اضافة قدرات انتاجية جديدة بشكل مباشر بل قد يقتصر على الودائع المصرفية او شراء وبيع الاسهم والسندات او شراء وسائل انتاجية مستعملة او شراء وبيع الاراضي والعقارات والسلع المعمرة ... الخ في حين ان الاستثمار العيني او (الحقيقي) يقصد به توظيف وتوجيه الموارد المادية والبشرية المتاحة بتكوين واطافة طاقات انتاجية جديدة او توسيع وتطوير الطاقات الانتاجية القائمة .

تعني كفاءة الاستثمار قدرة راس المال المستثمر (النقدي او العيني ) على تحقيق اعلى عائد او مردود ممكن ضمن المدة الزمنية المحددة له وبما يتناسب وحجم الاستثمار والهدف منه . ولقياس وتقييم كفاءة الاستثمار يتم التمييز بين الاستثمار النقدي او (الظاهري) .

اما الكفاءة الانتاجية(Productive Efficiency)

فتعني تحقيق اعلى حجم من الناتج المطلوب بأقل كمية ممكنة من عناصر الانتاج وعند الاخذ بنظر الاعتبار اسعار المدخلات والمخرجات فان مفهوم الكفاءة الاقتصادية هو تحقيق اكبر قيمة للناتج باقل كلفة انتاج ممكنة .

اما الكفاءة الحدية اراس المال او (العائد الحدي للاستثمار ) فهو معدل العائد الصافي المتولد عن استثمار راس المال الاضافي .

ثالثا :- دراسات الجدوى (دراسة صلاحية Studies Feasibility  
الاستثمار)

دراسات الجدوى (الاولية والتفصيلية ) هي الوسيلة العملية التي يمكن من خلالها التأكد من ان المشروع المقترح يمتلك الاساس الفني والاقتصادي الذي سيبرر تفضيله على بقية البدائل المتاحة في مرحلة زمنية معينة . حيث ان هذه الدراسات تتضمن على اعداد وتحضير وتحليل ومقارنة اقصى ما يمكن توفيره من المعلومات والبيانات عن المشروع او المشروعات المقترحة . بحيث يصبح المقيم ومن ثم متخذ القرار على معرفة وافية بالحالة التي سيكون عليها المشروع المقترح .

وتشتمل دراسات الجدوى على جوانب متعددة ومتكاملة للمشروع ويمكن الاشارة الى ثلاث جوانب رئيسية منها وهي:

1-الجدوى المالية :-

او الربحية التجارية :-

وهي البحث في مدى امكانية المشروع على تحقيق المستوى الملائم او المرغوب فيه من العوائد والارباح المالية مقارنة براس المال المستثمر في المشروع .

ويتم معرفة الجدوى او (الربحية) المالية عن طريق تحليل العوائد والكلف المتوقعة طيلة سنوات العمر الانتاجي للمشروع . ويركز هذا الجانب من دراسة الجدوى على تحليل صافي النتيجة المالية وعلى درجة ومستوى الارباح المضمونة وعلى المركز المالي والسيولة النقدية للمشروع .

## 2- الجدوى الاقتصادية :-

او الربحية القومية :-

وهي مدى قدرة وكفاءة المشروع على تحقيق اقصى مساهمة ممكنة في تنمية وتطوير الانشطة والمشروعات المرتبطة به وفي المساهمة بتحقيق اهداف التنمية الحالية والمستقبلية وفي ايجاد الطاقات الانتاجية الجديدة التي تعمل على توفير الاحتياجات الاساسية من السلع والمنتجات وفق الكلف الاقتصادية الملائمة ويتم التوصل الى هذا الجانب من جدوى المشروع عن طريق تحليل ومقارنة مجمل المنافع المتوقعة مع مجمل الكلف المترتبة على انشاء وتشغيل المشروع ومن ثم تحليل صافي القيمة المضافة التي يمكن ان يساهم بها المشروع على مستوى الاقتصاد.

## 3- الجدوى الفنية :-

البحث عن افضل المواصفات الفنية التي ستبرر اختيار نوع ومستوى وسائل واساليب الانتاج الملائمة للمشروع بما يجعل منه مشروعاً يتمتع بالكفاءة الانتاجية واساليب الانتاج الملائمة للمشروع بما يجعل منه مشروعاً يتمتع بالكفاءة الانتاجية والاقتصادية المطلوبة .

وتشتمل الجدوى الفنية على دراسة وتحليل وتصميم كافة الجوانب الفنية والهندسية المرتبطة بالمشروع وعلى دراسة افضل البدائل الممكنة حول

نوع وطبيعة المواد الاولية ونوع ومستوى المهارات الفنية لليد العاملة ....  
وعلى جوانب اخرى عديدة

رابعاً:- تكلفة الفرصة البديلة :-

عند تفضيل واختيار مشروع من بين مجموعة مقترحة من المشروعات فان ذلك سيعني (ضمنياً) التخلي عن جانب من العوائد والمنافع التي كان من الممكن الحصول عليها من المشروعات التي تم استبعادها , وعندها تكون كلفة التخلي عن تلك العوائد والمنافع بمثابة تكلفة الفرصة البديلة للمشروع الذي تم اختياره , فما دام من غير الممكن من الناحية العلمية اختيار جميع المشروعات المطلوبة دفعة واحدة او في وقت واحد فسيكون من الضروري البحث عن افضل المشروعات الممكنة التي تكون فيها كلفة التخلي عن المشروعات البديلة بأدنى حد ممكن . ويمكن الوصول الى ذلك عن طريق استخدام عدد من الاساليب الكمية التي تساعد (الى حد ما ) في قياس وتقدير الحد الأدنى لكلف التخلي عن المشروعات البديلة مقارنة بحجم العوائد والمنافع المتوقعة من المشروع الذي سيتم اختياره .

خامساً:- تقييم المشروعات :-

تطبيق الاسس والمعايير (المالية والاقتصادية ) التي سيتم على اساسها اجراء عملية المفاضلة بين المشروعات المقترحة بهدف اختيار افضل المشروعات التي يمكن ان تساهم بتحقيق منافع وعوائد وارباح مالية واقتصادية اكثر من غيرها خلال فترة زمنية معينة . ويتم اعتماد البيانات والمعلومات التي جاءت بها دراسات الجدوى كأساس في تقييم المشروعات

وهناك العديد من المعايير والمؤشرات (الجزئية والكلية) المتعارف عليها في تقييم المشروعات الا انه من الناحية التطبيقية (ووفق المنهج المقرر) سيتم دراسة نوعين رئيسيين من تلك المعايير وهي :-

أ)معايير الربحية المالية ( التجارية )

ب)معايير الربحية الاقتصادية (الربحية القومية )

سادسا:- تقويم او (تقييم) كفاءة اداء المنشأة القائمة:-

لكي يمكن التأكد باستمرار من كفاءة الاداء الانتاجي للمنشأة ومدى قدرتها على تحقيق الاهداف التي انشأت من اجلها وتحقيق الناتج المطلوب بكفاءة اقتصادية فان ذلك يتطلب اتباع اسلوب منظم يقوم على متابعة وتقييم كافة الأنشطة والفعاليات الانتاجية للمنشأة ومقارنة انجازاتها الفعلية بما هو مرسوم او مخطط لها وذلك عن طريق تطبيق جملة من المعايير والمؤشرات التي يمكن من خلالها تشخيص مستوى الاداء والمعوقات التي تواجه نشاط المنشأة والمعالجات الملائم لمواجهتها . ويفترض ان يتم مقارنة كفاءة اداء المنشأة القائمة بالأسس والمبررات الفنية والاقتصادية والمالية التي جاءت بها دراسات الجدوى المعدة سابقا (للمشروع) قبل تنفيذه وقبل ان يتحول الى منشأة انتاجية قائمة.

سابعا:- تقييم المشروعات في ظل عدم التأكد وتحليل حساسية المشروع:-

تواجه عملية دراسة جدوى المشروعات العديد من المتغيرات المستقبلية (المتوقعة وغير المتوقعة) والتي تؤثر على درجة ومستوى اقتصادية وكفاءة المشروعات في المدى البعيد مثل تغيير الاسعار والكلف والطاقات الانتاجية والطلب... الخ . مما يتطلب الاخذ بنظر الاعتبار دور تلك المتغيرات وتحليل اثرها على الجدوى الاساسية للمشروع ووضع

الاحتمالات والتقديرات الملائمة التي يمكن من خلالها الوصول الى  
الصورة الحقيقية لما ان يكون عليه المشروع من الناحيتين المالية  
والاقتصادية .